قرين القرآن..العودة إلى المنابع

عادل أبو زينة

خلال العقود الماضية أصيب الفكر الإسلامي بنوع من الجمود, واكتفائه بالشروح والتلخيصات ونتيجة للحصار السياسي ومحاولة تدجينه وتجفيف المنابع الإبداعية والثورية بداخله جاءت المسيرة القرآنية كعودة إلى المنابع الصافية الأولى للإسلام الأصيل وتفعيل قدرات العقل الإسلامي ونشاطه الاجتهادي وتأسيس خطاب ديني حضاري يمزج بين الأصالة والمعاصرة ويلبي احتياجات الواقع, الشهيد القائد أدرك الحاجة الماسة للتحول والانتقال بالخطاب الديني من حالة الركود إلى مجال الحركة والأداء النافع المستنير في مسيرة المجتمع.

من خلال معرفته باللحظة التاريخية الفارقة في حياة الأمة والأخطار التي تتهددها على المستويات الثقافية والسياسية وهويتها الاجتماعية والإيمانية، استطاع الشهيد القائد إحياء روح الأمة التي يحاول الاستكبار الأمريكي الصهيوني إخماد هذه الروح النابضة بالحياة

رؤية إيمانية

حسن الخزان

عندما نعرف بأن الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي – رضوان الله عليه- كان يتألم كثيراً لما تعيشه الأمة من القهر والاستبداد على أيدي أعدائها، لقد كانت معاناة الشعب الفلسطيني ومخططات تهويد القدس الشريف من أولويات اهتمام الشهيد القائد فقد تناول ما يجري في فلسطين من عدة جوانب.

وقد تحدث عن القدس باعتبارها قضية الأمة الكبرى وليست قضية خاصة بالشعب الفلسطيني وحده وأن الفلسطينيين حتى وإن تخلوا عن قضية القدس واعترفوا بإسرائيل لما جاز للأمة أن تتخلى عن القدس.

و تحدث الشهيد القائد حول قضايا مهمة نشاهد تفاصيلها اليوم في المشهد العربي والإسلامي الراهن وهي أن أطماع اليهود ليست مقتصرة على القدس أو فلسطين وحدها وإنما هي البداية لتحقيق مشروعهم الكبير.

الشهيد القائد صنع التحول الحضاري الشامل لليمن الجديد

تتركز القيمة الحقيقية التي أرساها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في حياتنا المعاصرة هي إعادة الاعتبار للذات الحضارية اليمنية ،ومن ثمار هذه التربية الإيمانية أصبح إنسان الأرض اليمنية اليوم هو صمام أمان الوطن ضد كل المؤامرات ومشاريع الإرهاب والاحتراب .

وليس غريبا أن يكون الانسان اليمني وهو يسير على النهج المحمدي أن يكون مستوى التحديات المصيرية ويقدم أروع التضحيات دفاعا عن الأهل والأرض.

عن دلالات احياء الذكرى السنوية للشهيد القائد تحدثت "للثورة" شخصيات علمائية واجتماعية واليكم المحصلة:

الثورة /عادل محمد

الاستاذ عبدالله حسن الراعي أكد أن مشروع الشهيد القائد هو مشروع تحرير الأمة والوطن من الاستعمار بشتى صنوفه وأشار ان اليمن بمجرد أن تضع الحرب أوزارها سيكون لها شأن كبير وقال: يقول الله تعالى ((الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)) من هذة الآية المباركة نقارن بين المشروع القرآني الذي نادى به الشهيد القائد والممثل في تحرير الأمة والوطن من الاستعمار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي واستقلال اليمن عن الوصاية الخارجية ،وتأتي هذه الذكرى وقد شهد الوطن ظهور الصناعات الوطنية التي بفضل الله ردعت المعتدي وجعلته يحسب ألف حساب لمغامراته العدوانية تجاه بلادنا ،وتم فتح باب التجنيد الطوعي ،وتفعيل مؤسسات الدولة بشقيها القضائي والرقابي ولولا هذه الحرب المفروضة لرابنا أسس الدولة المدنية العادلة والاستقرار والأمن والخير بوتائر متسارعة ،وسيكون الشعب مصداق هذا القول بعد أن تضع الحرب أوزارها ويعلن النصر بفضل الله لليمن ،وبين مشروع العدوان الذي استباح البلاد ،وما تحقق للوطن من تطورات مشهودة تستوجب منا شكر المولى سبحانه ومواصلة نهج الكفاح المقدس .

الأستاذ عبدالله صالح الحاضري أشارأن مسيرة حياة الشهيد القائد كانت حافلة بالعطاء والكفاح والتحرك الجاد من اجل صيانة الوطن من أخطار الغزو الأجنبي وقال: تأتي الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وقد شهد الوطن اليمني تطورات متسارعة في العديد من المسارات فقد استطاع الشعب اليمني إنجاح فعالية حملة التجنيد الطوعي واستطاع أبناء اليمن أن يطوروا القدرات القتالية في مجال القوة الصاروخية وهذا بفضل الله.

ولاشك أن القائد المبارك كان له الأثر العظيم في إحياء مشروع المسيرة القرآنية حيث تحرك الشهيد القائد في الوقت الذي سكت فيه الناس مع أن الخطر كان ملحوظاً للجميع ولكن لم يجرؤ أحد على التحرك ومباشرة العمل وهو ما أقدم عليه الشهيد القائد ببصيرة وحنكة ودعا الناس إلى التحرك وهذا عمل يرضى الله.

وفي هذا المقام نشكر قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي على شجاعته ونقول له المزيد من الإقدام على ضرب الأعداء بأن شعب اليمن سيظل على العهد وفياً للمسيرة القرآنية وللشهيد القائد .

واختتم الأستاذ عبدالله الحاضري حديثه محيياً الأبطال المرابطين في جبهات العزة والشرف.

> **عزالدين صلاح:**
> **يجب مواجهة العدوان بكل وسائل المقاومة**

> **عبدالرحمن الكبسي:**
> **الشهيد القائد كان بحق رجل المرحلة**

الأستاذ عزالدين عامر صلاح أشار إلى أن إحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد هو إحياء للروح الجهادية في قلوب المؤمنين لمقاومة مشروع الاستكبار الأمريكي – الصهيوني وقال:

دلالات هذه المناسبة إحياء مشروع التوعية في نهضة الأمة الإسلامية بالرجوع إلى القرآن الكريم وإحياء الروح الجهادية في قلوب المؤمنين لمقاومة مشروع الاستكبار العالمي الصهيوني الأمريكي الساعي للهيمنة والسيطرة على مقدرات أمة الإسلام وخيراتها لذلك لا بد من إحياء مثل هذه المناسبات لا يقاظ المجتمع للقيام بدورهم أمام عدوهم الحقيقي الذي ذكره الله في القرآن الكريم بقوله ((لتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين أشركوا)) فأعداء الإسلام يكيدون للإسلام وللمسلمين، أعداء الإسلام يسعون في الأرض فسادا ولاهم لهم غير الإفساد ،إفساد أخلاقي وفساد اقتصادي وفساد عسكري وفساد ثقافي وغير ذلك من الفساد الذي يسعون لتحقيقه ،وهي أن يردوا المسلمين عن دينهم لذلك فمطلوب من المسلمين أن ينتبهوا من غفلتهم ويعدوا عدتهم لمواجهة عدوهم كما قال تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) هذا واجب المسلمين أن يعدوا عدتهم لعدوهم يجب أن نعد لهم ما استطعنا من قوة من سلاح ،ومن ثقافة واقتصاد وزراعة وصناعة وطب ونحو ذلك مما يحقق للمجتمع الاكتفاء الذاتي.

فمواجهة العدوان يجب أن تكون بجميع الوسائل المعاصرة.

عبدالرحمن الكبسي أشار إلى أن الشهيد القائد كان بحق رجل المرحلة و استطاع أن يغير وجه اليمن بثقافة قرآنية إنسانية أحدثت تحولات حضارية في مفهوم المواطنة والهوية والانتماء وقال:

يعيش الوطن اليمني الذكرى السنوية للشهيد القائد وقد شهد العديد من التحولات النوعية ،ماهي دلالات المناسبة

عبدالرحمن الكبسي (كاتب ومؤلف):جامع صنعاء المقدس :

إن الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله التي نعيشها هذه الأيام قد أعادت ألينا ذكريات هذا الرجل الذي غير وجه اليمن بثقافة قرآنية ثقافية إنسانية أحدثت تحولات حضارية في مفهوم المواطنة والهوية والانتماء ، عزز بثقافته القرآنية الكثير من التحديات والتغيرات التي نشهدها في حياتنا التنموية في كل الجبهات ومنها صعدة ويكفي استقلالنا بالقرار وبالسيادة وبالهوية وبالحضارة حيث الإحساس والشعور بالمنجزات الذاتية السياسية والوطنية وما يتعرض له اليمن العظيم من عدوان وحرب عالمية حقيقية من قوى الشر والطغيان والإفساد في الأرض على أرضنا ومقدراتنا إلاّ دليل قوي البيان والحجة أننا أهل قضية وحق وعدالة ومظلومية ليس لها نظير في هذا التاريخ ،وخلال السنوات الثلاث الماضية من حقنا في الدفاع عن أرضنا وعرضنا استطعنا بوحدتنا الداخلية والوطنية اليمنية والإسلامية أن نصنع الانتصارات ونكسر شوكة الأعداء ونصنع في ذات الوقت أسلحتنا التي تحمى بها أمتنا وهكذا يد تصنع وتبني ويد،تقاتل وتحمي حتى صار اليمن عنوانا للقوة والكرامة وأنموذجا تحتذي به شتى أصقاع المعمورة ،بهذه الهوية القرآنية استلهمنا من دروس السيد الشهيد القائد الكثير من العبر والعظات وكانت هذه النقلة الصادقة من تبعيتنا للأعداء والمستكبرين إلى الاستقلال في كل مجريات حياتنا لمنظومة واحدة وهوية ثابتة لن نحيد عنها ولن تستكين والعاقبة للمتقين.

الأستاذ صادق محسن المعافى أوضح أن الشهيد القائد برؤيته الإيمانية الثاقبة كسر قيود الخوف وحطم جدار الصمت وأضاف قائلاً:

يعيش الوطن الذكرى السنوية للشهيد القائد ما هي دلالات إحياء هذه المناسبة ؟

هذا القائد ليس شخصية حزبية ولا مذهبية هو رَجُل القرآن الذي قدم القرآن للأمة يقدر ما كان معطلا وجسد الإسلام الواعي الذي يضمن لمن حمله العزة والكرامة في الدنيا والآخرة .

وإحياء مثل هذه المناسبة كسر قيود الخوف أيضا لأن الشهيد القائد هو من كسر الخوف وحطم جدار الصمت وتكلم عندما سكت الآخرون وتهيبوا.

ومن هذه المناسبة نتعلم التحرك في المراحل الصعبة وكيف يكون تقديم الحجة وتوضيح الحق .

هذه الذكرى فرصة لكل مؤمن لأن يطلع على تراث هذا القائد المؤمن العظيم.

> **عبدالله الراعي:**
> **تأتي هذه المناسبة وقد شهد الوطن تحولات نوعية عظيمة**

> **عبدالله الحاضري:**
> **كان للشهيد القائد الأثر العظيم في إحياء المشروع التحرري**

> **صادق المعافى:**
> **الذكرى مناسبة لكل مؤمن لكي ينهل من تراث الشهيد القائد**

الكفر والنفاق أخوان توأم

فارس السراجي

يقول الله تعالى "0إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظيمٌ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ) صدق الله العظيم .الآيات من (6) حتى (16) من سورة البقرة :

وهكذا – يا أخي في العروبة والإسلام – نقول لك – هذا هو منطق القرآن الكريم الذي قال الله تعالى بخصوصه " وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ " (105) من سورة الإسراء وقوله تعالى "لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ" الآية (42) من سورة فصلت نعم نقول لك هذا هو منطق القرآن بخصوص الكفر والكافرين والنفاق والمنافقين , وكما نصت عليه الآيات القرآنية المحكمة التي افتتحنا بها هذا البحث الخاص بالكفر والكافرين والنفاق والمنافقين , وموقفهما الموحد من الإيمان والمؤمنين والإسلام والمسلمين في كل زمان ومكان ووقت وأوان أخي في العروبة والإسلام – إذا ما قرأت القرآن الكريم كله ومن أوله إلى آخره وأمعنت النظر فيه وتفهمت مقاصده وأهدافه ومراميه فسوف تتوصل إلى – معرفة جميع معانيه التي لها صلة مباشرة وغير مباشرة بجميع شؤون حياتك الدينية والدنيوية والآخروية بوجه عام وبايمانك وإسلامك واخلاقك وكرامتك المعتدى عليها من قبل أعدائك وأعداء دينك وأخلاقك وحريتك وكرامتك التاريخيين الكفرة والمنافقين بوجه خاص :-

وإذا علمت ذلك – عرفت معرفة تامة ومؤكدة أن الكفر والنفاق (أخوان توأمان بعضهما من بعض يجمعهما – قاسم مشترك وهو .

ان الكفر نوعان وكالآتي :

النوع الأول :-

1 - الكفر الصريح البين والواضح وضوح الشمس في رابعة النهار وهذا النوع معروف تمام المعرفة لدى الخاصة والعامة من المؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

النوع الثاني :-

2 - الكفر النفاق , وهو النوع الذي يتظاهر صاحبه بالإيمان والإسلام من خلال تقمصه لعباءة الإيمان والإسلام فهو وكما قال الله تعالى في الآية رقم (14) من سورة البقرة (2وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ) وإن من يقرا القرآن الكريم ويمعن النظر فيه وفي دلالات آياته ومقاصده وأهدافه ومراميه ويحدث من صراع دام مرير مستمربين (الحق والباطل) المتمثلان في : الإيمان والإسلام من جهة – وفي – الكفر والنفاق – من جهة أخرى .

في كل زمان ومكان ووقت وأوان وبعبارة أخرى منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها وبصورة أدق – منذ أن خلق الله آدم أبا البشر ورشحه بل واختاره ليكون خليفة له سبحانه وتعالى في الأرض وإعلامه عز وجل ومكلائكته بذلك بقوله :" إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ" صدق الله العظيم الآيات من رقم (30- 36) من سورة البقرة.

هذا هو القرآن الكريم يا أخي في العروبة والإسلام - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

والذي قال الله سبحانه وتعالى أيضا في وصفه (بالحق أن أنزلناه وبالحق نزل" وأنك إذا ما قرأته جيدا وتتبعت من خلال آياته المحكمات الأحداث والصراعات التي جرت ولا تزال تجري- بين الحق والباطل أو الخير والشر منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها وبالتحديد منذ أن خلق الله آدم أبا البشر وحتى اليوم فسوف تجد أو تعرف تمام المعرفة وتعلم علم اليقين أن الصراع بين الحق والباطل قديم وسوف يستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها وأن الكفر والكافرين والنفاق والمنافقين هما أساسا ومصدرا الصراع بين الحق والباطل أو الخير والشر واستنادا منا إلى ذلك اخترنا أن يكون هذا البحث "بعنوان" الكفر والنفاق أخوان توأمان" وما أحسن وأروع وأصدق من قال في ذلك شعراً وكالآتي:

فللخير أهل يعرفون بهديهم
إذا اجتمعت عند الخطوب المجامع
وللشر أهل يعرفون بشكلهم
تشير إليهم بالفجور الأصابع

هذا وبالنظر والتقييم لكل من الإيمان والإسلام من جهة والكفر والنفاق من جهة أخرى ووضع كل منهما على حدة وخاصة في عصرنا الحاضر وعلى ضوء الأحداث والأوضاع المستجدة التي يعيشها العالم اليوم بوجه عام وتعيشها أمتنا العربية المسلمة اليوم مع بقية أو سائر الأمم الأخرى في العالم بوجه خاص نجد أن الكفر والنفاق قد تحالفا وتعاقدا واجمعا على القيام بعمل مشترك منسق فيما بينهما وضمن جبهة واحدة وذلك لشن حرب عدوانية عسكرية وسياسية وإعلامية واقتصادية يهودية صهيونية وصليبية أمريكية ظالمة على العروبة والإسلام تحت غطاء ما يسمونه بـ"الحرب ضد الإرهاب" ودون تفريق أو تمييز بين العروبة والإسلام وبين ما يسمونه إرهابا إذ الكل في نظرهم عدو لهم ولا فرق عندهم بين هذا وذاك الأمر الذي يجعلنا نشد أنظارنا وبإيمان عميق نحو قوله الله تعالى في كتابه العزيز (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ) وقوله تعالى (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) وقوله عز من قائل (وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ) هذا ما استلهمناه ويتستلهمه كل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من الزيغ والهوى وفي الختام نقول لك أيها القارئ الكريم لهذا (البحث) إليك المزيد من النصوص القرآنية الخاصة- بالنفاق والمنافقين والروابط التي تربطهم بالكفر والكافرين وكالآتي:

(وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُواْ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوِ ادْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ)الآية (117) من سورة آل عمران (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) الآيات (-139 140) من سورة المائدة هذا وتتمة لهذا البحث الخاص (بالكفر والنفاق) واستكمالا للفائدة وزيادة في الإيضاح لصورتيهما وكما عبر عنها ورسمها لنا الله تعالى في سورة خاصة بعنوان "سورة المنافقون" فقد احببنا أن نختتم بها "بحثنا هذا" في هذه العجالة وكما قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم "إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللّهِ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُونَ (3) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ4/ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ (5) سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنفِقُواْ عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللّهِ حَتَّى يَنفَضُّواْ وَلِلّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَفْقَهُونَ (7) يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَعْلَمُونَ" الآيات من (1) حتى (8) من سورة المنافقون.

هذا ما يسر الله لنا أن نتناوله ونورده في هذا البحث وفي هذه العجالة بالذات وفي الختام نتوجه بالدعاء إلى الله تعالى بما علمنا وأمرنا أن ندعوه به في قوله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز (رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) آل عمران 8 (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) البقرة 201 صدق الله العظيم وصدق رسوله النبي الكريم فيما بلغنا به عن ربه من الآيات والذكر الحكيم وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل فهو نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.